AMNESTY INTERNATIONAL
PRESS RELEASE

AI Index: PRE 01/112/2008
11 April 2008

السودان: على مجلس الأمن الدولي أن يوجه اللوم إلى الحكومة

قالت منظمة العفو الدولية اليوم إنه من غير الممكن للحكومة السودانية أن تدّعي بأنها تعمل على حماية أهالي دارفور، وهي تسمح لقوات تابعة لها في الوقت نفسه بمهاجمة المدنيين دون عقاب، كما يقع حالياً". ودعت المنظمة مجلس الأمن الدولي إلى أن يوجه اللوم الشديد إلى الحكومة السودانية إثر سلسلة الهجمات المنسقة على المدنيين في دارفور التي شنتها مليشيا الجنجويد.

وقالت منظمة العفو الدولية: "إن الحكومة السودانية تتحمل مسؤولية هجمات الجنجويد هذه، التي خلفت العديد من القتلى والجرحى، وتركت سكان المنطقة في حالة من الشلل نتيجة الخوف وعدم القدرة على القيام بأنشطتهم المعتادة.

ويتعين على مجلس الأمن الدولي الإصرار على أن تقوم الحكومة السودانية فوراً بنـزع أسلحة مليشيا الجنجويد هذه وأن تعتقلهم وتقاضيهم بشأن الجرائم التي يرتكبونها".

بيد أن الحكومة السودانية، وضمن مسعاها للبحث عن حل عسكري للأزمة، تواصل رفض تجريد مليشيا الجنجويد من أسلحتها وتسريح أفرادها رغم الصيحات الدولية.

وتمضي منظمة العفو الدولية إلى القول: "إن الحكومة السودانية – وعوضاً عن تجريد الجنجويد من أسلحتها – تقوم من الناحية الفعلية بتعزيز نفوذها. كما تواصل تسليح أفراد الجنجويد وإدماجهم في قواتها شبه العسكرية، وحتى بتيسير إفلاتهم من يد العدالة".

فقد شهد يوم الأحد، 6 أبريل/نيسان، بداية سلسلة مما بدا أنه هجمات منسقة على مدينتي الفاشر وكبكابية في دارفور الشمالي. وشن الهجمات على كلتا البلدتين أفراد من مليشيا الجنجويد يرتدون الملابس المدنية والبزات العسكرية لحرس الحدود، مستخدمين في ذلك عربات مسلحة إلى جانب الجمال والخيول.

وورد أن تهديدات بشن هجمات مماثلة قد انتشرت في المنطقة، كما شوهدت مجموعات من مليشيا الجنجويد تمر عبر بلدة طويلة، في شمال دارفور أيضاً.

واتخذت الهجمات نمطاً معروفاً للجنجويد. حيث قام أفراد الجنجويد بجمع الأموال والسلع بالقوة من السكان والبنوك والمحلات التجارية الصغيرة في المدينتين. وتمت السيطرة على الأسواق ونهبها بالقوة، بينما تعرض التجار للاعتداء وللسطو المسلح. وقتل في هذه الهجمات أربعة أشخاص، حسبما ذُكر، بينما جرح العديد من الأشخاص.

وأضافت منظمة العفو الدولية إلى ذلك قولها: "إن حقيقة كون هذه الهجمات تتم أمام بصر قوات بعثة الأمم المتحدة في دارفور (يوناميد)، المعسكرة في المنطقة، يفاقم من مناخ الخوف، نظراً لما تبعثه من شعور لدى الأهالي بأن الأمم المتحدة غير قادرة على توفير الحماية الكافية لهم. وعلى مجلس الأمن الدولي ضمان نشر قوات بعثة الأمم المتحدة بصورة كاملة وتوفير الموارد الكافية لها بلا إبطاء كي تنجز ما فوضت به من مهام

بصورة فعالة من أجل منع هذه الهجمات في المستقبل".

وبينما انتشرت قوات يوناميد في كبكابية عندما بدأ الجنجويد هجومهم، انسحبت هذه عندما وصل الجيش السوداني. وأدى الهجوم إلى مقتل ثلاثة مدنيين في كبكابية.

ولم تتدخل قوات يوناميد لوقف هجوم الجنجويد في الفاشر. وعوضاً عن ذلك، تولت إدارة الرد على الهجوم قوات الشرطة الوطنية وزعماء القبائل ومحافظ المدينة، الذين تدخلوا لدى قيادة الجنجويد لوقف الهجوم. وقتل خلال ذلك شخص واحد بينما جرح عدة أشخاص، واستمرت أجواء الخوف وانعدام الأمن ليومين متتاليين.

إن منظمة العفو الدولية تشعر ببواعث قلق بالغ من أن مثل هذه الهجمات يمكن أن تحدث بالرغم من وجود قوات يوناميد، التي كُلِّفت في الأساس بحماية المدنيين.

واختتمت منظمة العفو الدولية بالقول: "إن من شأن نشر فرقة كاملة من جنود يوناميد وتوفير المروحيات والمعدات اللازمة لها أن يمكّناها من ببسط حمايتها على مناطق أوسع. كما سيسمحان لها بزيادة عدد دورياتها ومراقبة الأوضاع على الأرض عن قرب، ومن شأن ذلك أن يسهم في منع وقوع هجمات مثل تلك التي شهدتها المنطقة مؤخراً".